بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية طيبة وبعد على مدى مئات السنيين تتوالى الحملات الصليبية ضد ديننا الاسلام العظيم ضننا منهم انهم سيغطون الشمس بغربال عجزهم وفضائح دينهم المحرف البعيد كل البعد عن الديانة المسيحية الحقيقة والتي اصلها توحيد الله عزوجل وعلى مدى خبرتي معهم حيث كنت اناظرهم على مدى اربع سنوات متوالية لاحظت مدى حقدهم الاسود على هذا الدين العظيم وراعهم انتشار الاسلام الواسع والكبير فنظمو الحملات الصليبية التي تحاول جذب ضعاف الايمان ولكن لم يستجب لهم الا افراد قليلية وهذه القلة اغلبها من الطوائف الاخرى وهذا الكتاب الذي بين ايديكم هو كشف كذب وزيف قساوسة النصارى واثبات تحريف دينهم بالدليل القاطع الذي لا يقبل الشك ومن كتبهم ومن السنتهم وفضح كذبة دين المحبة واماطة اللثام عن الجرائم الوحشية التي امر بها الكتاب المقدس

اهداء
اهدي عملي هذا خالصا لله ورسوله

الفصل الاول
الاخطاء التاريخية في الاناجيل
يعتمد النصارى اعتمادا كاملا على الاناجيل في توجيه حياتهم فمنه يستسقون الاحكام والتشريعات التي ينظمون بها امور حياتهم ويقدسونها تقديسا ويعتبرونها كلاما من الله عزوجل خالي من الاخطاء وخالي من الاضافات البشرية لكن بتبيين وجود الاخطاء في هذه الاناجيل ينفي عنها القد سية لانها مادامت كلام الله فلابد انها لاتحتوى على اي خطأ وتعتبر احكامها حقيقة مطلقة وساقوم بكشف

هذه الاخطاء كي انفي عنها صفة الحقيقة المطلقة وبوجود الاخطاء ننفي عنها انها كلام الله عزوجل وانها كتبت بايدي وبمخيلة بشرية

الخطأ التاريخي الاول

متى ولد السيد المسيح؟

هذا السؤال لم تستطع الأناجيل أن تعطي له إجابة حيث أنها تقدم لنا معطيات تؤدي إلى تواريخ متضاربة لهذا الميلاد ويعلق على هذا البرت شويتزر قائلا إن كل جهد للوصول إلى بناء حياة ليسوع من الناحية التاريخية لا يقودنا إلا إلى سلسلة من المتناقضات التي لا يمكن حلها يقول إنجيل متى (ولما ولد يسوع فى بيت لحم اليهودية فى أيام هيرودس الملك) إصحاح 2: 1

أى أن السيد المسيح عيسى بن مريم (أو يسوع وبالعبرية يشوع) (2) ولد قبل وفاة الملك هيرودس الملقب بالكبير ومن المؤكد تاريخيا أن الملك هيرودس هذا قد توفى فى السنة الرابعة قبل الميلاد (4ق. م) 2، (1)، (2) فى أواخر شهر مارس فى مدينة أريحا. وعلى ذلك يكون ميلاد السيد المسيح قبل السنة الرابعة قبل الميلاد إذا سلمنا بمصداقية انجيل متى.

الخطأ التاريخي الثاني

الاكتتاب: التعداد السكاني

بقول إنجيل لوقا (وهذا الاكتتاب الأول جرى إذا كان كيرينيوس والي سوريا. فصعد يوسف ... ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى وبينما هما هناك تمت أيامها لتلد) الإصحاح 2: 1 – 6.

يوسف: هو زوج مريم أم عيسى عليه السلام
يخبرنا هنا لوقا أن ولادة المسيح تمت فى عهد بوبليوس سلبيتيوس كيرينيوس والي سوريا، ومن المعروف أن الحاكم الروماني هذا كما ذكر المؤرخ يوسيفوس فى مؤلفه قديمات اليهود (18: 1) لم يكن واليا لسوريا إلا بعد الميلاد بستة أعوام (6 ب. م) (3)، (4) اى أنه لم يعاصر الملك هيرودس.

وعلى ذلك يكون الميلاد قد تم بعد السنة السادسة للميلاد (6ب. م).

وبالنسبة غلى التعداد السكاني الذي اشار إليه إنجيل لوقا فقد ذكر المؤرخ ترتليانوس أنه جرى فى عهد سنتيوس ساتورنينوس والي سوريا (من 9 ق. م: 4 ق. م) (1). ويحدد وليم باركلي تاريخ هذا التعداد بالعام 8 قبل الميلاد (2)

هكذا أخطأ إنجيل لوقا فى اسم والي سوريا الذي أجرى فى عهده التعداد السكاني هذا.

بناء على ذلك يكون ميلاد المسيح فى السنة السابعة قبل الميلاد (7ق. م)

ويخبرنا أيضا لوقا (فى السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيبريروس قيصر ... ابتدأ يسوع وكان له نحو ثلاثين سنة) الإصحاح 3: 1 – 22

يخبرنا هنا لوقا أن المسيح قد بلغ الثلاثين من عمره فى السنة الخامسة عشرة من حكم طيبريوس قيصر ابن اغسطس قيصر بالتبني (3)

وقد استقل طيبريوس قيصر بالحكم بعد وفاة أغسطس قيصر فى التاسع عشر من شهر أغسطس عام (14ب. م) فى مدينة نولا (4) وحكم لمدة ثلاثة وعشرون عاما، وقد توفي عام (37 ب. م) (5)

وبذلك يكون العام الخامس عشر من حكمه موافقا سنة تسع وعشرين ميلادية، فيكون ميلاد المسيح فى السنة الأولي قبل الميلاد (1 ق. م)

إذا كان لوقا يقصد السنة الخامسة عشرة من مشاركة طيبريوس أبيه أغسطس قيصر فى الحكم فى العام الثاني عشر للميلاد (12 ب. م) 1، 2

بذلك بلوغ المسيح لعامة الثلاثين قد تم فى العام السابع والعشرين بعد الميلاد ويكون المسيح قد ولد فى السنة الثالثة فبل الميلاد (3 ق. م)

ويقول متي (فقال لهم يسوع أما تنظرون جميع هذه، الحق أقول لكم أنه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض) متى (24: 2)

يشير المسيح هنا إلى هيكل سليمان حيث تنبأ بهدمه وخراب مدينة أورشليم وإن كانت الأناجيل قد أخطأت (كما سنرى فيما بعد) فى الربط بين خراب أورشليم وقيام الساعة ونهاية العالم والمجئ الثاني للمسيح إلى الأرض، ويهمنا هنا الآن هو خراب أورشليم.

وقد حدد المسيح حدوث ذلك بمضي جيل من الزمن (لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله) متى 24: 34

ومن الثابت تاريخيا أن هدم الهيكل وخراب أورشليم قد تما فى سنة سبعين ميلادية (70م) (1)، (2) على يد القائد الروماني تيطس ابن الامبراطور فاسباسيان .. وفى عهده.

وبما أن الجيل يقدر بثلاثين عاما (3)، فإن هذه النبؤه لم تكن قد قيلت قبل العام الأربعين للميلاد وتذكر الأناجيل أن المسيح قد أخبر بتلك النبؤه فى نهاية رسالته أى وهو فى الثالثة والثلاثين من عمره.

ويترتب على ما مضي أن تاريخ الميلاد ليس قبل السنة السابعة بعد الميلاد (7 ب. م)

وهكذا تتخبط الأناجيل فلا يستدل منها على تاريخ ميلاد صاحب الرسالة، أو على حسب ادعائهم تاريخ تجسد الله على الأرض فاين الوحي الإلهي والإلهام السماوي فى كتابه الأناجيل؟

المصادر دكتور / بهاء النحال

الطبعة الثانية

1994

فهذا الخطأ المريع في التواريخ ينفي اي قدسية لهذا الكتاب ويوكد انه بمخيلة بشرية وانهم يدعون انهم يردون على كلامي يستشهدون بمذبحة بيت لحم وهذه قصة مذبحة بيت لحم

إنجيل متى ومذبحة أطفال بيت لحم المزعومة

يقول متى (حينئذ لما رأى هيرودس أن المجوس سخروا به غضب جدا. فارسل وقتل جميع الصبيان الذين فى بيت لحم وفى كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس) صح 2: 16 يخبرنا هنا متى أن الملك هيرودس عندما علم من المجوس بمولد يسوع وأنه سيصبح ملكا لليهود خاف على عرشه فقام بقتل جميع الأطفال الذين ولدوا فى بيت لحم والقرى المحيطة بها ويذكر تفسير إنجيل متى (1) أن عدد هؤلاء الأطفال الضحايا كان بضعة آلاف وقيل أنهم يلغوا مائة وأربعة وأربعين ألفا.

إن أى إنسان يطالع فى إنجيل متى أمر تلك المذبحة الرهيبة فى مدينة بيت لحم وما حولها من قرى سيندهش ويتعجب عندما يجد أن الأناجيل الثلاثة الأخرى (لوقا) و (مرقس) و (يوحنا) قد أغفلت تماما ذكر تلك المذبحة.

والمصيبة انها حدثت في وقت هيرود س وانها توكد زيفهم وكذبهم
وبل وهي ضدهم لانها حدثت في وقت هيرودس
وهيرودوس مات قبل ميلاد السيد المسيح

الفصل الثاني
نسب السيد المسيح

هل يسوع من نسل الملك داود؟

كاتب إنجيل متى وضع نصب عينيه عند تحرير إنجيله هدفاً, ألا وهو إثبات أن يسوع الناصرى هو المسيح المنتظر وملك اليهود المرتقب.
كونه يهودياً فإن كاتب إنجيل متى يعلم بالشروط الواجب توفرها فى المسيح المنتظر فى المعتقد والمنظور اليهودى, وأولها أن يكون من نسل الملك داود.
لكى يثبت إنجيل متى أن يسوع الناصرى من نسل داود فإنه يقدم سلسلة من النسب تبدأ بالنبى إبراهيم مروراً بالملك داود وإبنه سليمان والملك يكونيا وتنتهى بيوسف النجار زوج السيدة (مريم) أم يسوع!!
إن سلسه النسب المذكورة إذا كانت تثبت نسب يوسف النجار (زوج أم يسوع) لداود فلا جدوى منها ولا صلة لها بنسب يسوع طالما يوسف النجار لا دخل له بإنجاب يسوع وأن الحمل تم من الروح القدس (متى 1: 21).
نسب يسوع الناصرى الذى ليس له أب (بيولوجى) يجب أان يكون منطقياً من خلال أمه مريم.
إنجيل لوقا يخبرنا أن السيدة مريم (نسيبة) اليصابات زوجة زكريا الكاهن والد يوحنا المعمدان وأن اليصابات من بنات هارون بذلك تكون السيدة مريم من نسل هارون أى من سبط لاوى إبن يعقوب وليس من سبط يهوذا وبالتالى لا تنتمى للملك داود.
ذا أفترضنا أن مريم من نسل الملك داود فإن إبنها يسوع لا يرث ملك إسرائيل لأن الوعد الإلهى لداود (أنى أقيم بعدك نسلك الذى يكون من

بنيك وأثبت مملكته) سفر أخبار الأيام الأول 17: 11 **male descendent**. أى من خلال التسلسل الذكرى يورث الحكم فى إسرائيل.

تقرر دائرة المعارف اليهودية **Encyclopedia Judaica** أن سلسة النسب الذى قدمها إنجيل متى مصطنعة وفاقدة المصداقية وتعلل ذلك بأن اليهود لم يحتفظوا بسجلات لنسل الملك داود فى الفترة ما بين القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن الثانى بعد الميلاد. فمن أين جاء إنجيل متى بهذه الأسماء؟

جانب التوفيق إنجيل متى عند إصطناع سلسة النسب لأنها إشتملت على إسم الملك (يكونيا) الذى لعنه الله كما جاء فى إرميا صح 22: 30 (هكذا قال الرب أكتبوا هذا الرجل عقيماً رجلاً لا ينجح فى إيامه لأنه لا ينجح من نسله احد جالساً على كرسى داود وحاكما بعد فى يهوذا) كما جاء فى إرميا أيضاً عن أبيه يهوياقيم (لا يكون له جالس على كرسى داود) صح 36: 30

وهذا دليل اخر على كذب وادعاء كتبة الاناجيل

الخطأ الثاني

إنجيل متى ... وعذراء النبى إشعياء

يقول النبى أشعياء فى نص يرجع تاريخه إلى عام 735 ق. م:

(ها العذراء تحبل وتلد إبنا تدعو إسمه عمانوئيل ... لأنه قبل أن يعرف الصبى أن يرفض الشر ويختار الخير تخلى الأرض التى أنت خاش من ملكيها) صح 7: 14 – 16

New English Bible: A young woman is with child, and she will bear a son and will call him Immanuel..... ... Bible in Basic English: A young woman is now with child,and she will give birth to a son and she will give him the name Immanuel

كما نرى فقد تداركت الترجمات الحديثة للكتاب المقدس خطأ الترجمة السبعينية.

الترجمة السبعينية للعهد القديم التى إعتمدت عليها النسخة العربية للكتاب المقدس وإقتبس منها إنجيل متى أيضاً تذكر لنا لفظ (عذراء).

إنجيل متى صح 1: 23 (هوذا العذراء تحبل وتلد إبنا ويدعون إسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا)

إنجيل متى يعتبر هذا النص نبؤة من أشعياء عن ميلاد يسوع من العذراء مريم.

النص العبرى: (**ha almah hara**)

الكلمة العبرية (علما) من الخطأ ترجمتها إلى عذراء كما حدث مع الترجمة السبعينية. والصواب هو (المرأة الشابة) young woman كما ظهر فى الترجمات الحديثة للعهد القديم.

(ha) هى أداة التعريف فى العبرية وتقابل (أل) او (the) وأداة التعريف هنا تدل على أن المرأة الشابة المقصود بهذا النص كانت متواجدة وحاضرة لهذه المحادثة: ويقول المفسرون أنها (النبية) زوجة النبى إشعياء وكانت تدعى (راشيل)

الصفة (hara) فى العبرية تدل على حامل فى الماضى أو الحاضر أو مستقبل قريب لذلك يمكن ترجمتها إلى حامل بالفعل أو على وشك الحمل. ... يقول Oxford dictionary of the Christian Church استعمال كلمة بارثنوث اليونانية كترجمة للكلمة العبرية (علما) أعتبر ترجمة غير دقيقة.

الفصل الثالث

اهم فصل هو الفصل الثالث وهو هل صلب السيد المسيح

التاريخ ومحاكمة السيد المسيح:

يتساءل الجميع على اختلاف انتماءاتهم الدينية، هل رواية الأناجيل الخاصة بمحاكمة السيد المسيح لها أسانيد تاريخية؟

يقر د. قس حنا الخضري (2) أن الامبراطورية الرومانية حرصت على الاحتفاظ بسجلات المحاكمات التي أجراها الولاة فى الأقاليم التابعة لها، وقد خلت تلك السجلات من أية إشارة لمحاكمة السيد المسيح، مما أدي إلى تساؤل المؤرخين: كيف يمكن أن يصدر بيلاطس الوالي الروماني حكمه باعدام شخص فى أمة خاضعة لسلطة روما دون أن يرسل تقريرا مفصلا أو حتى موجزا عن هذه القضية؟!

ويعلق ف، براندون (1) على رواية الأناجيل فيقول: إن الأناجيل بصورتها الحالية تقدم لنا وصفا لما أسمته محاكمة المسيح وقد أعيد كتابته بطريقة جعلت تلك المحاكمة غير موثوق فيها من وجهة النظر التاريخية. تذكر الأناجيل أن محاكمة المسيح وصلبه حدثا فى يوم الجمعة الموافق 15 نيسان ونظرا لتضارب تواريخ الميلاد التي قدمتها الأناجيل كذلك اختلاف قيمة عمر السيد المسيح من إنجيل لآخر، فلا أحد يعلم على وجه الدقة السنة التي اختفى فيها المسيح من مسرح الأحداث، لذلك قام Finegan (2) بالبحث عن يوم الجمعة الموافق 15 نيسان فى الفترة الزمنية من 27 م إلى 34م والمتوقع حدوث وفاة المسيح خلالها. وطبقا للحسابات الفلكية التي أجراها Finegan فإن 15 نيسان لم يوافق يوم الجمعة خلال تلك الفترة.

ونذكر هنا أيضا دراسة أخرى قام بها S. Smith (3) وجاءت النتائج كالآتي:

15 نيسان عام 27 م كان يوافق الأربعاء

15 نيسان عام 28 م كان يوافق الإثنين (4)

نيسان عام 29م كان يوافق الأحد

15 نيسان عام 30م كان يوافق الخميس

15 نيسان عام 31م كان يوافق الثلاثاء

15 نيسان عام 32م كان يوافق الإثنين

يبدو أن الاختبار هنا للأعوام (27، 28، 29) جاء بناء على اعتماد تاريخ الميلاد الذي جاء في إنجيل متى (5 ق. م)، وعمر السيد المسيح الذي ذكره يوحنا (33 عاما) هكذا توافقت نتائج (Finegan) مع ما توصلت إليه دراسة (Smith) وهو أن 15 نيسان لم يوافق يوم جمعة طوال السنوات الخاضعة للبحث

ونضيف الأسباب التالية لعدم مصداقية محاكمة المسيح التاريخية:

1 – تشير الأناجيل إلى اجتماع المجمع المقدس اليهودي (السنهدرين) (71 عضوا)، ليلا في بيت رئيس الكهنة لمحاكمة المسيح، وتنفي ذلك دائرة المعارف اليهودية وتذكر أنه لم يحدث في تاريخ (السنهدرين) أن اجتمع في بيت رئيس الكهنة، ويؤكد ذلك أيضا Blingler.

2– ذكرت الأناجيل أن تهمة السيد المسيح كانت ادعاؤه أنه ملك اليهود أي (مسيح) وتعلق على ذلك دائرة المعارف اليهودية (1) ... أن الشخص الذي كان يتهم بادعائه أنه مسيح Pretender Messianic كان يسلم مباشرة إلى

السلطات الرومانية (لاعتبارها جريمة سياسية) بدون فتوى أو حكم من المجمع المقدس اليهودي (السنهدرين).

3 – ذكرت الأناجيل أن (السنهدرين) قد عقد ليلا لمحاكمة المسيح ومن المعروف أن تعليم (المشنا) (1) تحرم المحاكمة الليلية عن التهم التي عقوبتها الإعدام، ويؤكد ذلك ر. ت. فرانس (2)

صمت المسيح أمام الوالي:

ويقول متى (فقال له بيلاطس أما تسمع كم يشهدون عليك فلم يجبه ولا عن كلمة واحدة حتى تعجب الوالي جدا) 27:3

ويتفق مرقس مع متى فى صمت المسيح أمام الوالي الروماني (فلم يجب يسوع أيضا بشئ حتى تعجب بيلاطس) مرقس 5:15

ويذكر لوقا أن المسيح كان صامتا أمام هيرودس (وأما هيرودس فلما رأى المسيح فرح جدا .. وسأله بكلام فلم يجبه بشئ) لوقا 8:23

ولكن إنجيل يوحنا يذكر إجابات مطولة قالها المسيح ردا على الوالي الروماني بيلاطس (أجاب يسوع أنت تقول إني أملك لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلي العالم لأشهد للحق، كل من هو من الحق يسمع صوتي) يوحنا 18: 37 – واستأنف المسيح إجاباته (أجاب يسوع لم يكن لك على سلطان البتة لو لم تكن قد أعطيت من فوق، لذلك الذي أسلمني إليك له خطية أعظم) يوحنا 11:19

هكذا ينفى متي ومرقس تحدث المسيح أمام بيلاطس (ولو بكلمة واحدة) وينفرد لوقا بصمت المسيح أمام هيرودس أيضا ولكن يوحنا يفاجئنا بدفاع المسيح عن نفسه أمام بيلاطس. هل أصيب متى.
ومرقس ولوقا بالصمم فلم يسمعوا دفاع ومرافعة المسيح، أم خيال يوحنا الخصب قد ألهمه تلك الإجابات فكتبها على لسان المسيح؟
وقد حرصت الإمبراطورية الرومانية على الاحتفاظ بسجلات المحاكمات التي أجراها الولاة فى الأقاليم التابعة لها، وقد خلت تلك السجلات من أية إشارة لمحاكمة السيد المسيح، وقد اعترف بتلك الحقيقة د. قس حنا الخضري ويقول: هنا يتساءل المؤرخون: كيف يمكن أن يصدر بيلاطس الوالي الروماني حكمه بإعدام
شخص فى أمه خاضعة لسلطة روما دون أن يرسل تقريرا مفصلا أو حتى موجزا عن هذه القضية؟؟ (**1**)

لأناجيل وشهود المحاكمة وشهود الصلب:

تجمع الأناجيل الأربعة على أن التلاميذ تركوا المسيح عند القبض عليه وفروا هاربين، يقول متى (حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا) **56:26**
ويقول مرقس (فتركه الجميع وهربوا) **50:14**
ويقول يوحنا (فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون) **18:18**.
وبطرس هو التلميذ الوحيد الذي حاول مشاهدة المحاكمة ولكن من بعيد ولم يفلح (فأخذوه وساقوه وأدخلوه إلي بيت رئيس الكهنة وأما بطرس فتتبعه من بعيد) لوقا **54:22**

كذلك يقول مرقس (فمضوا بيسوع إلي رئيس الكهنة فاجتمع معه جميع رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة وكان بطرس قد تبعه من بعيد إلي داخل دار رئيس الكهنة وكان جالسا بين الخدام) مرقس 14:53

كذلك يقول متى (وجلس بين الخدام لينظر النهاية) متى 21:58

ويقول يوحنا (وكان العبيد والخدام واقفين وهم قد أضرموا جمرا لأنه كان برد وكانوا يصطلون وكان بطرس واقفا معهم يصطلي) يوحنا 18:18

إذاً بطرس بعدما هرب هو والتلاميذ لحظة القبض على المسيح عاد من بعيد وتابع الجمع وهو داخل إلي بيت رئيس الكهنة وجاء وجلس مع الخدام والعبيد. هل سنحت لبطرس فرصة التعرف على شخصية المقبوض عليه خاصة أن الوقت كان ليلا وهو يتابع الأحداث من بعيد؟ هل استطاع بطرس متابعة المحاكمة والاستماع لما يقال وهو واقف مع الخدام والعبيد؟ إن إنجيل متى يذكر أن هدف بطرس هو (لينظر النهاية) أى يطمئن إن كان سيطلق سراح المسيح أم سيظل سجينا ولم يطمع بطرس فى تسجيل ما يحدث فى المحاكمة والاستماع إلي ما يقال، كان كل همه معرفة الحكم النهائي، لذلك جلس بين الخدام والعبيد (أما بطرس فكان جالسا خارجا فى الدار) متى 26:69

إن بطرس هو الشاهد الوحيد للمحاكمة وواضح أنه لم ير شيئا ولم يسمع شيئا حيث كان الوقت ليلا وقد تابع الأحداث من بعيد وجلس مع الخدام والعبيد خارج قاعة المحاكمة.

وهذا الشاهد الوحيد لم يستمر إلي النهاية حيث شك فيه الخدام أنه من تلاميذ المسيح فأنكر ذلك وخرج لينجو بنفسه (فجاءت إليه جارية قائلة وأنت كنت مع يسوع الجليلي، فأنكر قدام الجميع قائلا لست أدرى ما تقولين) متى 26:69

كذلك يقول لوقا (وبعد قليل رآه آخر وقال أنت منهم فقال بطرس يا إنسان أنا ... فخرج بطرس إلي خارج وبكى بكاءً مراً) لوقا 22:61

ونتسائل من أين استقى كتاب الأناجيل معلوماتهم عن المحاكمة حيث أن التلاميذ كانوا غائبين، وبطرس لم ير ولم يسمع شيئا.

ملحوظة: متى ويوحنا يقال أنهم من التلاميذ الاثني عشر.

ومرقس ولوقا حررا ما كتباه نقلا عن بطرس وبولص.

شهود الصلب:

كما راينا أن الأناجيل الأربعة تجمع على هروب التلاميذ عند القبض على المسيح، ولم يحضر أحد منهم ليشهد محاكمة المسيح سوى بطرس ولكنه كان خارج قاعة المحاكمة جالسا مع الخدم والعبيد، وعندما شك هؤلاء الخدم فى كون بطرس من أتباع المسيح ترك بطرس المكان وولى هارباً.

ولا تذكر الأناجيل شيئا عن التلاميذ أثناء عملية الصلب.

ونتسائل من شاهد عملية الصلب وتعرف على شخصية المصلوب.

يقول متى (وكانت هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد) متى 27:55

ويقول مرقس (وكانت أيضا نساء ينظرن من بعيد) مرقس 15:40

ويؤكد لوقا (وكان معارفه ونساء كن قد تبعنه من الجليل واقفين من بعيد ينظرون ذلك) **49:23**

إذاً الإجماع على أن الشهود نسوة ينظرن من بعيد.

ومن الغريب كذلك عدم تطابق روايات الأناجيل الأربعة بالنسبة للعبارة المعلقة على الصليب وكذلك اللغات التي كتبت بها:

ويقول متي: (وجعلوا فوق راسه علتة مكتوبة: هذا هو يسوع ملك اليهود) **37:27**

يقول مرقس (وكان عنوان علته مكتوبا: ملك اليهود) **26:15**

ويقول لوقا (وكان عنوان مكتوب فوقه بأحرف يونانية ورومانية وعبرانية: هذا هو ملك اليهود) **38:23**

ويقول يوحنا (وكان مكتوبا بالعبرانية واليونانية واللاتينية: يسوع الناصري ملك اليهود) **19: 19 – 20**

لحديث على الصليب:

تحدثنا الأناجيل عن صلب اثنين من اللصوص مع المسيح وقد دار الحديث التالي:

يقول متى (وبذلك أيضاً كان اللصان اللذان صلبا معه يعيرانه) **44:27**

ولكن لوقا (وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه) **39:23**

أى أن أحد اللصين فقط كان يهينه ويسبه، أما اللص الآخر فكان موقفه يختلف (فأجاب الآخر وانتهره (انتهر زميله أى اللص الأول)

قائلا أو لا تخاف الله إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه .. ثم قال ليسوع اذكرني يارب متى جئت فى ملكوتك، فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي فى الفردوس) لوقا 23: 40 – 43

ويقول يوحنا (حيث صلبوه وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا ويسوع فى الوسط) 18:19

إذاً متى ومرقس يذكران أن اللصين الاثنين كان يعيرانه ويهينانه ولكن لوقا يذكر أن اللصين الاثنين كان يعيرانه ويهينانه. ولكن لوقا يذكر ن واحدا كان يسبه ويهينه والآخر احترامه وقدسه فوعده المسيح بالجنة. ويوحنا يتجاهل كل ذلك ولا يذكر شيئا عن المعايرة أو التبشير بالجنة. ويذكر إنجيل يوحنا أن كاتبه (يوحنا) (1) كان أقرب الأشخاص إلي الصليب (فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذي كان يحبه واقفا قال لأمه يا امرأة هو ذا ابنك) يوحنا 26:19

فلماذا لم يسمع يوحنا هذا الحديث الذي دار بين اللصين والمسيح وهو يدعى وجوده بجوار الصليب. إن متى ومرقس ولوقا يؤكدان أن جميع معارف المسيح وقفن من بعيد ونظرن من بعيد ويوحنا يخبرنا أنه كان بجوار الصليب، ولا ننسى أن يوحنا ذكر أن الصلب تم يوم الخميس وبقية الأناجيل ذكرت يوم الجمعة ويبدوا أن الكنيسة

لا تأخذ بجدية إنجيل يوحنا حيث تحتفل بخميس العهد (ذكرى العشاء الرباني) ويوم (الجمعة الحزينة) ذكرى الصلب. صرخة المصلوب:

اختلفت الأناجيل فيما صرخ به يسوع قبل موته على الصليب: يقول متى (ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شبقتني (1) أى الهي الهي لماذا تركتني. 15:34

ويقول لوقا (ونادي يسوع بصوت عظيم وقال يا أبتاه فى يديك استودع روحي ولما قال هذا أسلم الروح) 23:46

ويقول مرقس: (وفى الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ألوى ألوى (2) لما شبقتني الذي تفسيره إلهي إلهي لماذا تركتني) مرقس 15:34

يقول يوحنا (فلما أخذ يسوع الخل قال قد أكمل ونكس رأسه وأسلم الروح) 19:30

إذا هناك ثلاث روايات مختلفة لما نطق به المسيح قبل موته فأيهما الرواية الحقيقية؟ وهل هى رواية (متى ومرقس) وما بها من يأس وفزع وضعف واستغاثة أو رواية يوحنا وما بها من اطمئنان وسكينة لشخص متوقع لهذه النهاية؟

إن الأناجيل اختلفت فى العبارة التي كتبت على الصليب وكذلك اللغات التي كتبت بها واختلفت فى نص الحديث الذي دار بين المسيح والذين صلبا معه، واختلفت

الأناجيل كذلك فى نص آخر ما نطق به المصلوب، واختلفوا من قبل فى يوم الصلب وساعته، كما اختلفوا فيما أجاب به المسيح بيلاطس أثناء المحاكمة.

واتفقت الأناجيل على عدم تواجد تلاميذ المسيح أثناء المحاكمة أو أثناء الصلب.

الأناجيل وأحداث ما بعد الصلب والأساطير:

يصف متى ما حدث بعد موت المسيح (والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة (أورشليم) وظهروا لكثيرين) متى 27:52

إن متى يخبرنا أن كثير من القديسين بعثوا إلي الحياة عند موت المسيح على الصليب ولكنهم لم يغادروا القبور وظلوا بها إلي أن قام المسيح من الموت بعد ثلاثة أيام!! ويتساءل موريس بوكاي (1) كيف استطاعت أجساد القديسين المبعوثة إلي الحياة أن تبقي فى القبور ثلاثة ايام ولماذا؟ ويقول متي أن هؤلاء القديسين العائدين إلي الحياة ظهروا لكثيرين، فى حين أنه الوحيد من بين كتاب الأناجيل الذي ذكر ذلك ولم يشر أى من المؤرخين لمثل هذا الحدث الغريب على الإطلاق.

ويروى أتباع بوذا عن وفاته (تعرضت عناصر الطبيعة لسلسلة من الانتفاضات مساوية لتلك التي حدثت عندما حملت به فكانت هناك عواصف رعدية وهزات أرضية وأمور مروعة مماثلة) (2)

ويروى متي واصفا الأحداث بعد وفاة المسيح (والأرض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت) 27:51

اي ان صلب المسيح بهذه الاساطير مستوحى من خيلة البشر

ويروى أتباع زرادشت عن وفاته ووداعه:

تمت وفاة زرادشت بصورة مسرحية مثلما تمت ولادته وكان شعاع من نور يحيط به ثم صعد إلى السماء.

وكذلك يروى تلاميذ وأتباع أنبا دوقليس اليوناني أنه تناول معهم العشاء الأخير ثم اختفى تماما وظهر ضوءا فى السماء (1).

وتروى الأساطير أن موت روميلوس (مؤسس روما) كان مصحوبا هبوب عاصفة عاتية وحلول ظلام تام لفترة من الزمن وعندما عاد الضوء كان روميلوس قد اختفى (2)

هنا شبه تام لقصة الصلب عندهم

المصادر

تأملات فى الأناجيل والعقيدة

دكتور / بهاء النحال

الطبعة الثانية

1994

عملات برونزية وسهو متى:

3. يقول مرقس: ثم أن يهوذا الأسخريوطى واحد من الإثنى عشر مضى إلى رؤساء الكهنة ليسلمه إليهم , ولما سمعوا فرحوا ووعدوه أن يعطوه فضة) 14: 10

يقول متى: حينئذ ذهب واحد من الإثنى عشر الذى يدعى يهوذا الأسخريوطى إلى روساء الكهنة وقال ماذا تريدون أن تعطونى وأنا أسلمه إليكم فجعلوا له ثلاثين من الفضة) 26: 14

هنا إنجيل متى يضيف (ثلاثين) إلى نص مرقس ويتضح هدفه من الإضافة فى عبارته التالية (حينئذ تم ما قيل بإرميا النبى القائل وأخذوا الثلاثين من الفضة الثمن المثمن الذى ثمنوه من بنى إسرائيل) 27: 9

هكذا أضاف إنجيل متى كلمة (ثلاثين) إلى عبارة مرقس حتى تتطابق مع عبارة من (العهد القديم) ويصنع منها نبوءة من أنبياء بنى إسرائيل عن خيانة يهوذا.

أولاً: العبارة التى يظن إنجيل متى أنها من سفر إرميا , تقع فى سفر زكريا صح 11: 12.

ثانيا: خيانة يهوذا حدثت فى نهاية حياة يسوع أى بين 30 إلى 33 م ومن المعروف أن فى عهد الملك هيرودس ومن بعده أولاده لم يتداول اليهود عملات فضية وكانت العملات البرونزية هى المستعملة حتى ثورة اليهود 65 م حيث تم إستخدام فضة الهيكل لصك النقود.

الفصل الرابع الخلاصة

هذا فيض من غيض من اثباتات دامغة توكد تحريف الكتاب المقدس وهذه ادلة قاطعة من كتبهم

الاقتباس من نصوص العهد القديم

عدم الأمانة العلمية عند النقل والاقتباس:

كاتب إنجيل متى كان مغرماً بالبحث والتنقيب فى نصوص العهد القديم (التوراة والأنبياء) واضعاً نصب عينيه هدفاً مسبقاً ألا وهو إثبات أن يسوع الناصرى هو المسيح المنتظر وأن أنبياء بنى إسرائيل تنبأوا بمجيئه منذ مئات السنين.

وجود هدف مسبق عند البحث أو كتابة الإنجيل دفع القديس متى إلى الحذف والبتر فى النصوص التى إقتبسها حتى تلائم الأحداث التى زج فيها تلك العبارات

على سبيل المثال:

1) فى سفر النبى هوشع (1: 11): من الوضح أن هوشع يشير إلى خروج بنى إسرائيل من مصر , لكن إنجيل متى بعد الإقتطاع من النص يدعى أن المقصود هو خروج يسوع من مصر!!

2) سفر النبى إرميا (31: 15)

النبى إرميا يصف الصراخ والبكاء والعويل على الأسرى من اليهود عام 587 ق. م فى بابل (العراقية) وكاتب إنجيل متى يحذف ويبتر النص ويدعى أن هذا الصراخ والبكاء على أطفال قرية بيت لحم الذين قتلوا على يد الملك هيرودس كما يزعم فى عام الميلاد.

3) سفر إشعياء (7: 14)

(A) رغم أن كاتب إنجيل متى (يهودى) ولا شك أنه إطلع على النص العبرى لسفر إشعياء والعبارة (7: 14) التى تحتوى على كلمة:

(**Ha Almah**) وترجمتها **young woman** أى المرأة الشابة أو اليافعة وهى مذكر **Elem** أى الرجل البالغ: لذلك فهذه الكلمة تدل على العمر ولا تشير إلى العذرية أو الطهارة من الجنس.

إنجيل متى فضل النص اليونانى الذى يحتوى على كلمة (**parthenos**) وترجمتها **Virgin** أى عذراء رغم معرفته أن هذه الكلمة اليونانية ليست المقابلة للكلمة العبرية (**Almah**) وأن ذلك خطأ فى الترجمة السبعينية

(**B**) نبوءة أشعياء هنا فى (7: 14) قد تحققت فعلاً بعد 3 سنوات والملكين (رصين) و (فقح) الذين أشار إليهما فى العبارة (16) قد دمرت بلديهما على يد الأشوريين كما تنبأ أشعياء طبقاً للجدول الزمنى الذى أشار إليه.

(**C**) يقول إنجيل متى (1: 21) أن ملاك الرب أمر يوسف النجار أن يسمى الوليد (بيسوع) وليس (عمانويل) ولم يحدث طوال حياة يسوع أن دعاه أحد بإسم عمانويل.

4) يقول النبى ميخا (5: 2):

طبقاً للترجمة السبعينية اليونانية: أما أنت يا بيت لحم أفراتة وأنت صغيرة أن تكونى بين ألوف يهوذا فمنك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على إسرائيل).

ميخا طبقاً للنص العبرى:

أما أنت يا إفراته بيت لحم , وأنت صغيرة أن تكونى بين عشائر يهوذا فمنك يخرج حاكما لإسرائيل.

يقول متى: وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لأن منك يخرج مدبر يرعى شعب إسرائيل.

إفراتة: إسم عشيرة الملك داود وكانت تقيم فى بيت لحم.

يقول ميخا رغم أن عشيرة إفراتة صغيرة بين عشائر يهوذا سيخرج منها حاكما لإسرائيل أى أنه يجب أن يكون من نسل داود.

إنجيل متى فشل فى إثبات أن يسوع من نسل داود حيث أنه

1) ذكر سلسة نسب تخص زوج أمه (يوسف النجار) الذى ليس له دخل فى إنجابه.

2) يسوع الناصرى ليس له أب بيولوجى ووارث كرسى الملك داود يجب أن يكون طبقاً للتسلسل الذكرى وليس الأنثوى

3) سلسة النسب الخاصة بيوسف النجار تشتمل على الملك يكنيا (الملعون) والمحروم هو ونسله من وراثة عرش داود طبقاً لإرميا.

إنجيل متى حذف (إفراتة) وعشائر يهوذا الموجودة فى كل من النسخة العبرية واليونانية

لماذا حذف متى (إسم عشيرة الملك داود) إفراتة؟

إنجيل متى بحذفه (إفراتة) من نص النبى ميخا أصبحت النبوءة تشير إلى أن مجرد الميلاد فى بيت لحم سيجعل من يسوع وارثا لعرش داود بغض النظر عن كونه من نسل داود أم لا.

تاريخ النصوص المقتبسة:

إقتبس إنجيل متى عبارات من سفر النبى إشعياء الذى يعود تاريخ تحريره إلى عام 635 ق. م

ومن مزامير النبى (داود): 1040 إلى 970 ق. م

ومن توراة (موسى) (سفر التكوين – الخروج – اللاويين – عدد – التثنية) 1391 إلى 1271 ق. م.

ومن سفر (هوشع) القرن الثامن قبل الميلاد.

ومن سفر (ملاخى) 420 ق. م.

ومن سفر النبى (ذكريا) بدأ نبوته 520 ق. م.

ومن سفر النبى (ميخا) 735 إلى 710 ق. م.

ومن سفر النبى (إرميا) 626 إلى 587 ق. م.

ومن سفر (صموئيل) 2007 ق. م آخر القضاة وأول الأنبياء.

ومن سفر النبى (أيوب) 1400 ق. م.

ومن سفر (دانيال) أسر فى بابل 587 ق. م. ... هكذا قام انجيل متى بإقتباس نصوص أنبياء بنى إسرائيل ليصنع منها نبؤات تنطبق علي يسوع الناصرى سنفترض جدلا ان كل النبؤات الواردة فى العهد القديم تخص شخص يسوع. فهل أصبح يسوع ملكا لليهود وجلس على عرش جده داود ولو ساعة واحدة؟ هل حرر أبناء شعبه اليهود من ألإستعمار الرومانى؟ ماذا كانت محصلة رسالة يسوع التى إستغرقت 3سنوات وعدة أشهر؟ والجواب هو 120مؤمنا به فقط كما يذكر

سفر أعمال الرسل. هل نجح فى مهمته؟ سلام عليه يوم مولده ويوم موته ويوم يبعث حيا

انتهى بفضل الله ذلك وان خير الكلام كلام رب العالمين وان خير الهدي هدي محمد عليه الصلاة والسلام

تم بواسطة عبد الله الفقير مقاوم التنصير